

عوامل نجاح التوجه نحو المؤسسات الناشئة بين الفكرة والتطبيق
دراسة حالة عينة طلبة جامعة تلمسان

Factors of success of orientation towards startups between
idea and application Case study of a sample of University of
Tlemcen students

¹ بوزيدي سعاد

أستاذة محاضرة أ / مخبر LARIED / جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان

Souadbouzidi2019@gmail.com

قدم للنشر: 2023-03-06 , قبل للنشر: 2023-03-22 , نشر في : 2023-06-02

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل عوامل النجاح في التوجه نحو إنشاء المؤسسات الناشئة بدءاً من الفكرة إلى مشروع مبتكر نهاية بإنشاء مؤسسة ناشئة على أرض الواقع، بالإضافة إلى أهمية الجامعة وحاضنات الأعمال في استثمار حاملي الأفكار المبتكرة، وذلك من خلال عينة من طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة تلمسان. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن الخصائص الفردية والإبداعية للطلاب هي المحدد الأول في توجهه إلى إنشاء مؤسسة ناشئة، وأن الاتجاهات السلبية للعوامل البيئية الأخرى كالتمويل والعوامل الاجتماعية لها تأثير أكبر من الاتجاهات الإيجابية التي توفرها البيئة الجامعية.

الكلمات المفتاحية : المؤسسة الناشئة، عوامل النجاح، الطلبة، الجامعة

تصنيف M13, L26:JEL

Abstract :

This study aimed to analyze the analyzing the success factors in moving towards the establishment of startup, starting from the idea to an innovative project ending with the establishment of startup on the ground, and to the importance of the university and business incubators in investing innovative ideas, through a sample of University of Tlemcen students. The study reached several results, the most important of which is the individual and creative characteristics of the student are the first determinant of his orientation to establish a start-up, and the negative trends of other environmental factors such as financing and social factors have a greater impact than the positive trends provided by the university environment.

Keywords: start-up, success factors, students, university

Jel Classification Codes M13, L26

¹ المؤلف المراسل

مقدمة :

تمثل المؤسسات الناشئة توجها اقتصاديا جديدا ينقل الاقتصاد العالمي ويحوّله من اقتصاد تقليدي إلى اقتصاد جديد مبني على المعرفة والمعلومات، وقد ساعد تزايد هذا الاهتمام إلى انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصال المرفوقة بالابتكارات والتي ساهمت في إحداث تغيرات كبيرة في اقتصاديات دول العالم. وتعتبر محاولات تطوير قطاع المؤسسات الناشئة وزيادة الأعمال من التحديات الكبرى التي تسعى إليها الجزائر في الوقت الحالي، من خلال حشد القدرات المالية والسياسات القانونية والتنظيمية التي من شأنها احتضان القطاع بنجاح، وتوجيهها لدعم مسيرة التنمية المستدامة وإرساء ثقافة التقاؤل والابتكار وإنشاء مؤسسات ناجحة وقادرة على مواكبة ومواجهة تحديات الحالية، وكوسيلة ضرورية لتحقيق مكاسب اقتصادية، في ظل تزايد حدة المنافسة على الصعيدين المحلي والدولي. وفي هذا الإطار تم استهداف الجامعات وتحياّته كوسط مناسب لتبني واحتضان هذا القطاع، فقد تقوم الجامعة بالإضافة إلى أدوارها التقليدية، بتوفير فرص استثمارية وتشغيلية لمخرجاتها النهائية وعلى رأسها المؤسسات الناشئة عن طريق الحاضنات.

الإشكالية:

ونظرا إلى أن تبني قطاع المؤسسات الناشئة كتوجه إستراتيجي جديد للجزائر خاصة بعد القرار الوزاري 1275، يتطلب مجموعة من المحددات الضرورية لنجاح عملية تحويل الأفكار الإبداعية إلى مؤسسة ناشئة ناجحة، في هذا الصدد نطرح الإشكالية التالية: ما هي متطلبات نجاح عملية إنشاء المؤسسات الناشئة بين الطلبة من مجرد فكرة إلى تجسيدها على أرض الواقع ؟

الفرضيات

تحليل الإشكالية، يتطلب اختبار الفرضيات التالية:

- الفرضية الأولى: هناك علاقة بين القدرات الإبداعية للطلّاب ونجاحه في التوجه نحو إنشاء مؤسسة ناشئة
- الفرضية الثانية: هناك تأثير للعوامل البيئية بما فيها الجامعة على فرص نجاح توجه الطلبة نحو إنشاء المؤسسة الناشئة

أهمية الدراسة:

تكسني هذه الدراسة أهمية بالغة كونها تركز على جانبين، أولهما توضيح الأسس المميزة للمؤسسة الناشئة من حيث النظري وكيفية تحول المبادرة الفردية من فكرة إلى واقع من خلال إنشاء هذه المؤسسة، ثانيا أهمية العوامل البيئية الجامعية بما في ذلك حاضنات الأعمال المؤثرة على تعزيز المبادرة لدى الطلبة الجامعيين، واختبار العلاقة بين متغيرات الدراسة باقتناء عينة تبلغ 81 طالبا بكلية العلوم الاقتصادية بجامعة تلمسان.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة على تحقيق الأهداف التالية:

- الإلمام بجميع المفاهيم المتعلقة بالمؤسسات الناشئة
- التعرف على مراحل إنشاء المؤسسات الناشئة وأهم عوامل نجاحها
- إبراز أهمية المؤسسات الناشئة في استثمار مخرجات الجامعة

منهج الدراسة:

للإجابة على الإشكالية، تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب إعطاء تصور شامل لواقع وفرص نجاح المبادرات الابتكارية للطلّبة، وتحليل نتائج الدراسة الميدانية من خلال برنامج الحزمة الإحصائية spss22 .

1. الأسس النظرية لماهية المؤسسات الناشئة :

1.1. مفهوم المؤسسات الناشئة

ارتبط ظهور مفهوم المؤسسات الناشئة Startup في الساحة الاقتصادية بظهور رأس المال المخاطر والتكنولوجيا المتطورة بعد الحرب العالمية الثانية، ليستخدم أول مرة من طرف الباحث David Birch سنة 1979 في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا للإشارة

إلى الشركات التي تتجاوز إيراداتها مليون دولار ولكنها تضاعف حجمها على الأقل كل أربعة سنوات¹. وعرف المصطلح انتشارا واسعا بين الباحثين والسياسيين في عالم الأعمال، واصطلاحا المؤسسة الناشئة تعني الانطلاق Start في النمو المرتفع Up . يعرفها Park (2005) بأنها مؤسسة تعتمد على التكنولوجيا كجزء رئيسي من عملية تطوير منتجاتها أو من إستراتيجية إنتاجها وتسويقها في تحقيق النمو السريع². وعرفها Ries (2010) بأنها مؤسسة صممت لتقدم منتجات أو خدمات جديدة في ظل حالة شديدة من عدم اليقين³.

كما يعرف Paul Graham المؤسسة الناشئة هي مؤسسة صممت لتنمو بسرعة، وكونها أسست حديثا أو أن يكون لها ارتباط بالتكنولوجيا الحديثة، أو أن تكون قد تلقت تمويلها من رأس المال المخاطر لا يجعل منها بالضرورة مؤسسة ناشئة، وكل عنصر آخر لابد أن يتبع النمو⁴.

وتعرفها ISED (2016) بأنها كل مؤسسة سريعة النمو يتراوح عمرها بين 4 أو 5 سنوات، لا يقل عدد عمالها عن 10 عمال، يفوق معدل نموها سنوي 20 % ويقاس بعدد العمال أو حجم الإيرادات⁵.

وانطلاقا من التعاريف السابقة يمكن القول أن المؤسسات الناشئة هي نوع جديد من المؤسسات التي تعمل في ظل عدم اليقين التام الناتج عن تقديم ابتكارات جديدة أو فريدة لمنتجات أو خدمات باستخدام تكنولوجيات حديثة تسعى للنمو والتوسع بشكل كبير وسريع وخلق سوق جديدة أو الاستحواذ على أكبر جزء من السوق الحالية، رغم اختلاف التعاريف من حيث الطبيعة إلا أن معظم الباحثين يجدون أن المؤسسات الناشئة تركز على توفر العناصر الأساسية التالية:

- **الابتكار:** يعتبر الابتكار عنصرا حاسما في مفهوم المؤسسات الناشئة كعملية من خلال ابتكار فكرة منتج أو خدمة جديدة، وكتيجة في نجاح تجسيد الفكرة بأسلوب جديد يعتمد ذلك على التكنولوجيا الحديثة، ويتصل بالجوانب العملية والتطبيقية المرتبطة بالمعرفة العلمية القائمة على الإدراك والفهم والعلم والتعليم، وقد يرتبط بالبحث والتطوير العلمي والتكنولوجي الذي يتضمن بذل جهد وتحمل تكاليف منظمة ومستمرة، وقد يرتبط بالذكاء والقدرات العقلية لدى المبدع، وقد يرتبط بممارسة النشاط وأدائه المستمر، كما قد يرتبط بالصدفة المجرى⁶.
- **المخاطرة:** إن تجسيد ونجاح فكرة إبداعية ومبتكرة غير مؤكدة ومعرض للمخاطرة بدرجة أكبر من المؤسسات التقليدية، وهو ما يعني أن إمكانية الفشل وعدم تحقيق أهدافها وارد بشكل كبير.
- **النمو السريع:** فالمؤسسات الناشئة بطبيعتها مصممة للتطوير بسرعة كبيرة بنسبة تفوق 15% مقارنة بالمؤسسات التقليدية، وذلك بسبب قاعدتها الجغرافية ودعمها التقنيات التنظيمية الجديدة والسريعة⁷، ما يكسبها قدرة كبيرة على

¹ S. Wise, B. Feld, "Startup Opportunities: Know when to quit your day job," Wiley; 2nd edition, 2017, p5

² Park, J. S. (2005). Opportunity recognition and product innovation in entrepreneurial hi-tech start-ups: A new perspective and supporting case study. Technovation, 25(7), 739-752, p 740.

³ Ries, E. (2010). What is a startup? <http://www.startuplessonslearned.com/2010/06/what-is-startup.html>

⁴ Graham, paul. (2012). Startup = Growth. <http://www.paulgraham.com/growth.html>

⁵ ISED. (2016). Key Small Business Statistics. Innovation, Science and Economic Development Canada Small Business Branch, p12.

⁶ بنونة شعيبة، بوزيدي سعاد: الإبداع والابتكار كمدخل استراتيجي لتعزيز مكانة رأس المال الفكري في المنظمة مقارنة نظرية، مداخل في الملتقى الدولي إدارة وقياس رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية، جامعة البليدة، ص 12.

⁷ Bente Broers, 2016, The Characteristics Of A Fast-Growing Start-Up, Master Thesis In Business Administration Organization Design & Development, Nijmegen School Of Management, radbood univcity, P15.

التوسع في الأسواق، أين يمكن لها الوصول وبسهولة إلى سوق كبير جدا عبر الانترنت دون أن يستدعي الأمر تواجدها عند عملية الشراء أو تواجدها في نفس البلد باعتبار معظم هذه المؤسسات تستند على التكنولوجيا¹. إن خاصية النمو تؤهلها لتصبح مؤسسة يونيكورن الناشئة Unicorn start-ups والتي تمثل المؤسسات الناشئة التي تقدر قيمتها بـ 1 مليار دولار أو أكثر².

في الجزائر، حسب المرسوم التنفيذي 254/20 المتضمن الأحكام والشروط منح علامة المؤسسة الناشئة ومشروع مبتكر، تعتبر كل مؤسسة قائمة على فكرة حول منتج أو خدمة أو نموذج عمل مبتكر، وتتميز بإمكانات نمو مرتفعة. لا يزيد عمرها عن ثمان (08) سنوات ولا يزيد عدد عمالها عن 250 عامل. رأسمالها مملوكا بنسبة 50% على الأقل من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار أو مؤسسات أخرى حاصلة على علامة مؤسسة ناشئة³.

2.1. مراحل إنشاء مؤسسة ناشئة:

إن البحث في "إنشاء مشروع جديد" ليس بالأمر الجديد، إلا أن البحث في إنشاء المؤسسات الناشئة، خاصة في مراحلها الأولى يعد أمرا ناشئا سواء من الجانب النظري أو التطبيقي، وفي هذا الإطار تعددت وجهات نظر العلماء حول ظاهرة إنشاء المؤسسات الناشئة والمراحل التي تمر بها، والتي يمكن أن نلخصها في ثلاثة مراحل أساسية:

1.2.1. مرحلة الفكرة والاستعداد:

تتميز هذه المرحلة بالفوضى وعدم اليقين، تبدأ بوضع مخطط تفصيلي لإدراك الفكرة كمنتج أو خدمة فعلية، تؤكد الأبحاث المتعلقة بإنشاء مؤسسات جديدة أو مؤسسات ناشئة، أهمية وتأثير فكرة المشروع الجديدة، والتي تعمل على إنشاء فرص جديدة وتحفيز صاحب المشروع على السعي نحو إنشاء مؤسسته، أين تبدأ عملية تطوير النموذج الأولي "MVP"⁴ مصحوبة بعمليات تسويقية أولى أولى تثير اهتمام المستهلكين في المستقبل بالفكرة الجديدة⁵، يتمكن بفضلها تحديد ما إذا كانت الفكرة قابلة للتجسيد والمتابعة، كم هو هو مبين في الشكل التالي:

¹ European union, interreg,2017, Startup Manual, Guide to start and launch your startup business inTallinn, Riga and Turku, spring board, P6.

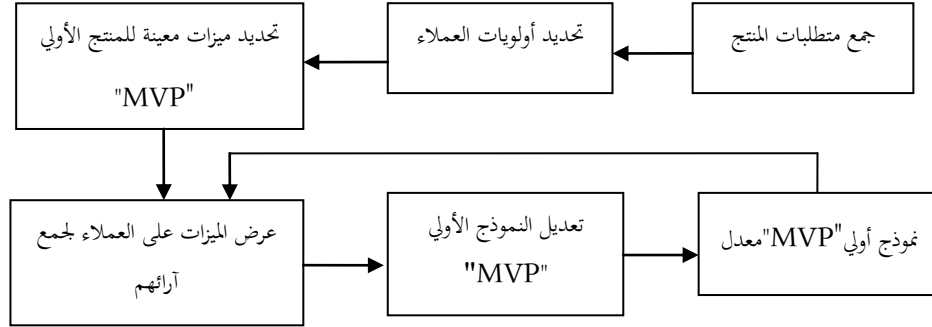
² Bente Broers, 2016, The Characteristics Of A Fast-Growing Start-Up, Master Thesis In Business Administration Organization Design & Development, Nijmegen School Of Management, radbood univercity, P15.

³ المرسوم التنفيذي 254/20 المؤرخ في 2020/09/15، المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر الصادر في 2020/09/21.

⁴ MVP: Minimum Viable Product

⁵ Joanna Szarek, Jakub Piecuch, 2018, op cit, p72

شكل 1: سلسلة تطوير النموذج الأولي المصغر "MVP" في المؤسسات الناشئة



مصدر:

Startup ecosystem effect on minimum viable product development in (Niraya Tripathi, 2019), Software startups, Information and Software Technology, p

كما يتم البحث عن مصادر للتمويل وآليات الدعم والمراقبة مثل حاضنات ومسرعات الأعمال فيما يتعلق بعمليات البحث ولوازم تجسيد فكرة المشروع، ومن أهم خصوصيات هذا التمويل نذكر ما يلي¹:

- صعوبة تأمين مصادر التمويل
- ارتفاع درجة المخاطرة نظرا لنقص تجربة السوق المنتج الجديد
- تكون المخاطر التقنية المرتبطة بالتكنولوجيا عالية بالإضافة للمخاطر المتعلقة بفريق العمل والإدارة

2.2.1. مرحلة الانطلاق:

يقوم صاحب المشروع بتعديل منتجاته أو خدماته وفقاً للتعليقات الأولية من العملاء الذين يدفعون أولاً والطلب في السوق. سوف يحتاج إلى تعلم وضبط نموذج عمله لضمان الربحية وأنه يلي توقعات العملاء، ليتمكن من ضبط نشاطه التجاري على المسار الصحيح. تتميز هذه المرحلة بتعثرات ومعدلات نمو ضعيفة تؤدي بالتراجع حتى يصل إلى مرحلة وادي الحزن، قد يرجع غلى عدة عوامل منها نقص التعلم في إنشاء المؤسسة ما يؤدي للفشل في حالة عدم تدارك الوضع².

3.2.1. مرحلة النمو:

تتزايد خلالها عمليات البيع وتزيد فرصة الحصول على رأس المال الاستثماري، من خلال إدخال تعديلات على المنتج أو إطلاق إصدارات محسنة بما يسمى الجيل الثاني من المنتج، تبقى المؤسسة في هذه المرحلة مثقلة بمخاطر كبيرة³ وتعمل باستمرار على توليد الإيرادات وإضافة عملاء جدد، لتسلق المنحدر حيث ستساعد هذه الإيرادات المتكررة في دفع نفقات التشغيل وفتح فرص تجارية جديدة⁴، لذلك يتعهد المستثمرون بالتعاون معها بسبب ارتفاع عائد الاستثمار فيها، تتميز هذه المرحلة بما يلي⁵:

- توسيع خطوط الإنتاج

¹ عقون شرافة، بورويبة عزيز، اقتصاد الشركات الناشئة تقييم حلة الأردن، مجلة الاقتصاديات البنكية وإدارة الأعمال، المجلد 11 العدد 1، 2022، ص 210.

² بن فاضل وسيلة، آليات تطوير قطاع المؤسسات الناشئة بالجزائر، مذكرة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، 2021، جامعة تلمسان، ص 19 و 23.

³ Joanna Szarek, Jakub Piecuch, 2018, op cit, p 71-72.

⁴ Sheen Chen, op cit

⁵ عقون شرافة، بورويبة عزيز، مرجع سابق، ص 209

- إدارة التدفقات العادية للمدخلات مع التركيز على بناء قنوات التوزيع والترويج
- تكون الحاجة للتمويل كبيرة مع مخاطر أقل من المراحل السابقة
- تحقيق الربحية التشغيلية

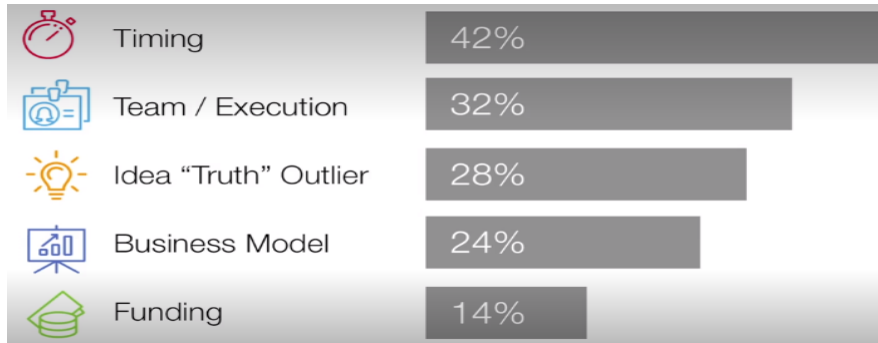
2- متطلبات نجاح المؤسسات الناشئة

رغم اعتبار المؤسسات الناشئة أحد المحركات الرئيسية للنمو الاقتصادي إلا أنها غالبا ما تفشل في البقاء على قيد الحياة، حيث تقدر نسبة النجاح فيها من 15 إلى 25%¹ فقط والتي تختلف من دولة إلى أخرى، بالرجوع إلى الأدبيات الاقتصادية، مفهوم النجاح معقد لاختلاف تحديد نطاق النجاح سواء من حيث المدة (مثل قياس النجاح في السنوات الأولى للمؤسسة الجديدة) أو من المجال (الأداء المالي أو التشغيلي) أو من وجهة النظر رائد الأعمال أو المجتمع وأخيرا من منظور المؤسسة، من وجهة نظر أخرى، وضع عدد كبير من الدراسات في هذا المجال مفهوم نجاح المؤسسة متوافقا مع مفهوم البقاء على قيد الحياة (Bosma et al., 2004) والذي يثبت أن المؤسسات التي تحصل على الربح والناجحة تلك القادرة على البقاء في السوق، في حين أن تلك التي تحصل خسائر في نهاية المطاف ستتخلى عن النشاط، بالإضافة إلى ذلك البقاء على قيد الحياة تعتبر من العوامل السهلة لتحديد وقياس النجاح. ومع ذلك، هناك دراسات أخرى تؤكد أن النجاح والبقاء على قيد الحياة هي مفاهيم ومتغيرات مختلفة، وتوجد محددات وعوامل أخرى إستراتيجية تساعد على نجاح المؤسسات الناشئة وفي نفس الوقت قد تكون السبب في فشل هذه المؤسسات وقد تختلف حسب مراحل الإنشاء كما قد تكون متداخلة فيما بينها².

1.2 عوامل نجاح المؤسسات الناشئة

وأكد الخبير في المؤسسات الناشئة "Bill Gross" من خلال دراسة العوامل التي من شأنها التأثير على نجاح أو فشل المؤسسات الناشئة، على تأثير خمس عوامل أساسية تتمثل في: وحدة الفريق، الفكرة المبتكرة، التمويل، نموذج الأعمال، وتوقيت الفكرة، وحصل من تحليله على النتائج الموضحة في الشكل التالي:

شكل 2: عوامل نجاح المؤسسات الناشئة



Source : Bill Gross, "The single biggest reason why startups succeed." TED.

com,(www.ted.com/talks/bill_gross_the_single_biggest_reason_why_startups_succeed (2015).

seen as : 2023/01/05

ويمكن أن يساعد الفهم الجيد لهذه العوامل التي يتعين على المؤسسات الناشئة التعامل معها على مساعدة رواد الأعمال على الاستعداد بشكل أفضل، والتي ندرجها في قسمين:

¹ European union, interreg,2017, op cit, P9

2 بوزيدي سعاد (2015): تحليل نجاح المؤسسات المرأة المقابلة في ظل القيود الاجتماعية والثقافية حالة المؤسسات النسوية (الإنشاء والنمو) في الجزائر، مذكرة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة تلمسان، ص 90.

- **الحددات الفردية:** المهارات والمواقف العامة (الحاجة للتحقيق، الاستقلالية، روح المخاطرة، الثقة...) تساعد على بناء خصائص معينة تعزز المعرفة والقدرات الفردية استغلال أفضل الفرص والتوجه لإنشاء مؤسسة ناشئة في وجود أفكار إبداعية¹.

- **الحددات البيئية:** تتمثل في الجهات الفاعلة التي تتعامل معها المؤسسات الناشئة بشكل مباشر أو غير مباشر في النظام البيئي الجزائري²، كالجامعات، المؤسسات الكبرى، مخابر البحث، مختلف الهياكل الداعمة، المنظومة المالية والمصرفية....

2.2. المؤسسات الناشئة واستثمار مخرجات الجامعة

ثمة روابط ضعيفة جدا بين معاهد البحث والتطوير وبين قطاعات الإنتاج (ما بعد الإنتاج) وبرامج تطوير الموارد البشرية (ما قبل الإنتاج)، مما يجعل جهود البحث والتنمية غير مثمرة وغالباً غير ملائمة، حيث أن معاهد البحث والتطوير تدار على شاكلة المؤسسات الأكاديمية وليس كمشاريع صناعية، كما أن الدعم الموجه للصناعة هزيل للغاية. وبما أن معاهد البحث والتطوير تشكل منبع المعرفة بالنسبة للصناعة الحديثة، فإن هذه المعاهد تبقى عاجزة عن القيام بمهمتها³ وفي هذا فقد تم إنشاء مساحات العمل المشتركة مثل "The address" و "Sylabs" حاضنات الأعمال المرتبطة بالجامعة قصد خلق دور جديد وحساس لها يساهم في التنمية الاقتصادية، فعلاوة عن الأدوار التقليدية للجامعة (التعليم العالي، البحث العلمي...)، فقد تقوم الجامعة بتوفير فرص استثمارية وتشغيلية لمخرجاتها النهائية وعلى رأسها المؤسسات الناشئة عن طريق هذا النوع من الحاضنات.

كما أن الهدف من هذا النوع هو "تبني" المبدعين والمبتكرين وتحويل أفكارهم ومشاريعهم من مجرد نموذج مخبري إلى الإنتاج والاستثمار، من خلال توفير الخدمات والدعم والمساعدة العملية للمبتكرين في سبيل الحصول على المنتج الذي يخلق قيمة مضافة في اقتصاد السوق ، وذلك من خلال⁵:

- ✓ احتضان الأفكار المبدعة والمتميزة للشباب والشابات.
- ✓ توليد فرص عمل للشباب والشابات.
- ✓ المساهمة في توفير الفرص المستمرة للتطوير الذاتي.
- ✓ المساهمة في صنع المجتمع المعرفي الملموع.
- ✓ القضاء على مسببات هجرة الأدمغة.
- ✓ ضمان الاستفادة الفعالة من الموارد البشرية الخلاقة.
- ✓ تسويق المخرجات العلمية والتقنية المبتكرة.

وفي الواقع فقد قبل أن الميزة التنافسية المستدامة هي الابتكار المستمر، والحاضنات بمختلف أنواعها هي شرط لا غنى عنه في ثورة الانترنت، لبدء المشاريع الناجحة، وكان ينظر إليها باعتبارها واحدة من العديد من الطرق للاستفادة من المعرفة المتاحة من أجل إتاحة

¹ بوزيدي سعاد، مرجع سابق، ص 97

² بن فاضل وسيلة، مرجع سابق، ص 28

³ بلحشر عائشة، بوزيدي سعاد، دور حاضنات الأعمال في استثمار مخرجات البحث العلمي، الملتقى الوطني تأثير أزمة جائحة كورونا على المقاوالتية وأفاق التحول نحو المقاوالتية الرقمية، 1 جويلية 2021، ص 12.

⁴ بن فاضل وسيلة، بوزيدي سعاد، ديناميكيات الابتكار في مساحات العمل المشتركة الجزائرية الداعمة لقطاع المؤسسات الناشئة، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الرابع، العدد 2(2020)،

⁵ تركماني، أمير، "دور المؤسسات الوسيطة والداعمة"، المؤتمر الوطني للبحث العلمي والتطوير التقاني، دمشق، سوريا، 24-26 أيار 2006، ص 07.

الفرصة لتسريع عمليات الابتكار¹، وفي هذا الصدد ظهرت محاولات من خلال القرار الوزاري 1275 في منح دور للجامعة وإشراكها في عملية تطوير قطاع المؤسسات الناشئة ومرافقة واستثمار قاعدة إرتكازية للتوجيه الناجح والفعال للقدرات الإبداعية للطلبة.

3. الجانب التطبيقي

1.1. الطرق والأدوات

يهدف تقديم المعالجة الضرورية والعملية لمشكلة الدراسة، تم الاعتماد على الاستبيان كأداة جمع البيانات الأولية، بعد التصميم النهائي تكون الاستبيان من محورين، وتم توزيعه على عينة مكونة من 76 طالب بكلية العلوم الاقتصادية جامعة تلمسان في الطور النهائي الماجستير والسنة الثالثة ليسانس باعتبارهم أكثر فئة مستهدفة لإنشاء المؤسسة، خلال شهر أكتوبر 2022، وتم استبعاد 11 استمارة لنقص المعلومات لتكون الاستمارات النهائية 65.

الجدول 1: نسبة الاستمارات المستعملة في الدراسة

الاستمارات الموزعة	الاستمارات المستعملة (الصحيحة)	نسبة الاسترداد
76	65	85.5%

المصدر: من إعداد الباحثة

اعتمدنا في بناء الاستبيان على مقياس ليكرت للتدرج الخماسي Likert scale (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة) لمعرفة عوامل النجاح المؤثرة على توجهات الطلبة، وأعطيت القيم التالية (1، 2، 3، 4، 5) لاستخراج المدى (طول الفئة) بالطريقة التالية: (5-1=4) يمثل المدى الأعلى درجة والأقل درجة بالمقياس. وقمنا بتقسيم مقياس ليكرت الخماسي إلى ثلاثة مستويات بهدف استخدام الترتيب لتفسير النتائج بناء على قيم المتوسط الحسابي لها، بقسمة (4/3 = 1.33) ليصبح تفسير المستويات كالتالي:

- مستوى منخفض: من 1 إلى أقل من 2.33.
- مستوى متوسط: من 2.33 إلى أقل من 3.66.
- مستوى مرتفع: من 3.66 إلى 5.

ويتكون الاستبيان من ثلاثة محاور تمثل الأول في البيانات الشخصية للطلبة، المحور الثاني متعلق بالعوامل الفردية واشتمل على خمسة عبارات، والمحور الثالث اشتمل 7 عبارات متعلقة بالعوامل البيئية بما فيها البيئة الجامعة

2.3. ثبات أداة الدراسة

لتحليل الاستبيان فقد استعنا بالبرنامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss20 حيث أخضع لاختبار الصدق والثبات عند التطبيق باستخدام معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ برنامج spss20. أظهرت النتائج قابلية قياس الأداة لمتغيرات الدراسة كما هو مبين:

الجدول 2: اختبار صدق وثبات الاستبيان

متغيرات الدراسة	عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الثبات وفقا لترابط الفقرات
المحددات الشخصية	5	0.940	0.946
المحددات البيئية	7	0.962	0.963

المصدر: إعداد الباحثة من مخرجات spss22

¹ STEYN, PIETER DIRK, (2003). "THE USE OF CORPORATE BUSINESS INCUBATORS IN THE KNOWLEDGE ECONOMY", Thesis submitted in fulfilment of the requirements for the degree of Magister Artium, (Information Science), FACULTY OF ARTS ,RAND AFR IKAANS UNIVERSITY, South Africa,P03

توضح النتائج أن معامل ثبات المحاور المكونة للاستبيان أكبر من (0.6) كما أن معامل الارتباط بين الفقرات أكبر من (0.6)، مما يعني إمكانية قياس متغيرات الدراسة.

3.3. خصائص عينة الدراسة

وفقا للبيانات المتحصل عليها، يتوزع الطلبة قيد الدراسة حسب المستوى التعليمي والنوع الجنس وفق النتائج التالية:

الجدول 3: خصائص الطلبة حسب المستوى التعليمي ونوع الجنس

المجموع	إناث	ذكور	
28	11	17	السنة الثانية ماستر
37	15	22	السنة الثالثة ليسانس
65	26	39	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة من مخرجات spss22

حسب النتائج الطلبة يتوزعون حسب مستواهم الدراسي إلى 43% السنة الثانية ماستر و 57% ليسانس، في حين تبلغ نسبة الذكور 60% تتوزع بالتقريب على 43.6% ماستر و 56.4% ليسانس، أما نسبة الإناث فتتوزع على 42.31% ماستر و 57.69% ليسانس، كما تتوزع أعمارهم بين 21 عاما و 27 عاما. وتبلغ نسبة الطلبة الذين يزاولون عملا 33.84% (22 طالبا).

4.3. تحليل نتائج الدراسة

1.4.3. تحليل نتائج المتعلقة بالعوامل الفردية

لتحليل مدى تأثير نجاح التوجه نحو تجسيد المبادرات الفردية نحو إنشاء المؤسسة ناشئة مع المقومات الشخصية للطلبة تم إجراء تحليل إحصائي وصفي للبيانات من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري بالإضافة للاختبارات test T عند حدود الثقة 95%، والنتائج تظهر كالتالي:

الجدول 4: نتائج العلاقة بين المحددات الذاتية والنجاح في التوجه نحو إنشاء مؤسسة ناشئة

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	حدود الثقة 95%	
				الأدنى	الأعلى
تمتلك القدرة على المخاطرة	3.58	0.919	موافق	3.44	3.72
تمتلك أفكارا جديدة	4.09	0.829	موافق	3.99	4.20
تثق في نفسك وفي قدراتك	4.43	0.604	موافق	4.34	4.52
تتمتع بروح عمل في الفريق	3.99	0.911	موافق	3.86	4.13
تمتلك المثابرة في مواصلة العمل	4.10	0.824	موافق	3.98	4.22

المصدر: إعداد الباحثة من مخرجات spss22

من الجدول نلاحظ أن كل العبارات لها تأثير على رفع مبادرات الطلبة للتوجه نحو استثمار أفكارهم للتطبيق في الواقع، حيث نجد أن الطلبة يجدون أن معظم عوامل تأثير بشكل إيجابي على توجههم بشكل مرتفع (3.66-5) في حين العامل الذي يؤثر بشكل متوسط يتمثل في المخاطرة حسب نتائج الاستبيان. وأن العامل ذا أكبر تأثير هو الثقة بالنفس بمتوسط قدره 4.43 و انحراف معياري قدره 0.604 عند حدود الثقة في أدنى مستوى ب 4.32 و أعلى مستوى ب 4.52. والعامل أقل تأثيرا هو عمل المخاطرة بمتوسط حسابي 3.58 وانحراف معياري 0.919 ما يعني أن النتائج تؤكد عدم امتلاك الطلبة لروح المخاطرة ما يؤثر سلبا على نسبة نجاحهم في توجهاتهم إلى قطاع زيادة الأعمال رغم وجود عامل الثقة في النفس. وهذا ما يثبت الفرضية الأولى.

1.4.3. تحليل النتائج المتعلقة بالعوامل البيئية

تظهر النتائج المتعلقة أهمية العوامل البيئية في تشجيع الطلبة في تجسيد مشاريعهم الابتكارية حسب إجابات العينة قيد الدراسة كالتالي:

الجدول 5: نتائج إجابات الطلبة حول تأثير العوامل البيئية

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	حدود الثقة	
				الأدنى	الأعلى
التمويل	4.46	0.635	موافق بشدة	4.37	4.56
التوقيت لتجسيد الفكرة	3.84	0.906	موافق	3.70	3.97
توفر المعلومات	3.02	1.152	حيادي	2.85	3.20
البيئة الجامعية المناسبة	2.80	1.331	حيادي	2.60	3.00
هياكل الدعم	3.33	1.111	موافق	3.17	3.50
تشجيع العائلة ماديا ومعنويا	3.65	1.170	موافق	3.48	3.83
العوامل الاجتماعية السائدة	3.94	1.149	موافق	3.76	4.11

المصدر: إعداد الباحثة من مخرجات spss22

خلال نتائج والبيانات الملخصة في الجدول، نجد بان الطلبة يجدون أن اغلب العوامل البيئية الداعمة لإنشاء المؤسسة الناشئة تؤثر عليهم بشكل مرتفع (3.66-5) ونجد أن العامل ذو أكبر تأثير على الطلبة هو التمويل بمتوسط قدره 4.46 وانحرافا معياريا قدره 0.635، بمعنى أن التمويل عامل حاسم من وجهة نظرهم سواء بالإيجاب أو السلب على توجههم نحو إلى هذا القطاع بسبب وضعيتهم المادية بصفتهم بطلين، كما نجد بان الطلبة التزموا بالحياد تجاه العديد من المتغيرات المتعلقة بالوسط الجامعي و دوره لنشر روح المبادرة، ووجدوا أن هذه المتغيرات تؤثر عليهم بشكل متوسط ونجد أن العامل ذو أكبر تأثير على الطلبة هو التوقيت لتجسيد المشروع بمتوسط قدره 3.84 و انحرافا معياريا قدره 0.906. النتائج تظهر أن الاتجاهات السلبية أو الايجابية للعوامل البيئية الأخرى كالتعليم والعوامل الاجتماعية لها تأثير أكبر من الاتجاهات الايجابية التي توفرها البيئة الجامعية. رغم تفاوت تأثير هذه العوامل فهي تثبت صحة الفرضية الثانية بتأثير العوامل البيئية بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر على توجهاتهم لتجسيد مشروعهم.

الخاتمة:

قامت الدراسة على إبراز مكانة المؤسسات الناشئة التي تترجمها الأفكار المبتكرة من الناحية النظرية ومدى تطابق هذه المكانة على أرض الواقع في البيئة الجامعية، وبشكل خاص دراسة قدرة هذه الأخيرة على خلق وتشجيع الإبداع والابتكار بالشكل الذي يدعم روح المبادرة لدى الشباب الجامعي.

توصلنا من خلال دراستنا إلى وجود فجوة بين ما هو منتظر من البيئة الجامعية باعتبارها أحد الركائز الأساسية لتعزيز التوجه نحو إنشاء المؤسسة الناشئة، فالمنظومة الجامعية أخذت اهتماما كبيرا في إبراز الإبداعات والمشاريع الناجحة والمساهمة في غرس روح المبادرة التي تعزز تطوير قطاع المقاولات والذي ينتظر منه تحقيق التوازن الاقتصادي والوصول إلى طفرة اقتصادية تمكن الدولة للانتقال إلى اقتصاد المعرفة، لكن هذه الجهود المبذولة مازالت دون المستوى المطلوب وهذا ما ترجمته لنا الدراسة الميدانية باعتبار أفراد العينة اتجهوا إلى الحياد، ما يعني ذلك أن الاتجاهات السلبية للعوامل الأخرى كالتعليم والعوامل الاجتماعية لها تأثير أكبر من الاتجاهات الايجابية التي توفرها البيئة الجامعية ما سيحد من نجاح إنشاء هذه المؤسسات، وفي المقابل توصلنا أن السمات الشخصية التي يملكها الطالب تمثل المحدد الأول في نجاح المؤسسة الناشئة في مقدمتها الثقة بالنفس ووجود أفكار مبتكرة جيدة، ما يدفعنا للقول انه هناك غياب كبير للمبادرات الريادية بين الطلبة الجامعيين وهيمنة المنطق المجتمعي بمختلف قيمه بداية من الفكرة إلى الإنشاء.

- تقديم برامج تعليمية مكيفة تجمع بين المعرفة حول المؤسسات المبتكرة والمهارات العملية الضرورية لإدارة الأعمال.

- ضرورة فتح مصادر جديدة لتمويل الاستثمارات، بما فيها التمويل الإسلامي الذي يستقطب شريحة كبيرة من أصحاب الأفكار والمشاريع.
- المراجعة الدورية لبرامج عمل هيئات الدعم والتي تسمح بإعطاء ديناميكية لتحفيز المؤسسات الجديدة، وإعادة النظر في التوزيع الجغرافي لهذه الهيئات، وكذا العمل على تأهيل المستشارين في هذه الهيئات بكل ما هو جديد في عالم المراقبة لضمان جودة المراقبة التقنية خاصة .
- تنسيق التعاون بين مختلف القطاعات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لتفعيل أكثر المجهودات المبذولة في تطوير قطاع المؤسسات الناشئة.
- التسريع الجاد في الإصلاحات بالاستثمارات في البنية التحتية الرقمية والمادية كتحسين شبكات الاتصال وإنترنت والطرق والنقل العام والطاقة والكهرباء، وإعادة ضبط القوانين التجارية الالكترونية والقوانين المرتبطة بحماية الأنشطة عبر الإنترنت وتحديثها وفق التطورات الحاصلة.

قائمة المراجع :

- S. Wise, B. Feld, "Startup Opportunities: Know when to quit your day job," Wiley; 2nd edition, 2017.
- Park, J. S. Opportunity recognition and product innovation in entrepreneurial hi-tech start-ups: A new perspective and supporting case study. Technovation, 25(7), 2005, 739-752
- Bente Broers, The Characteristics Of A Fast-Growing Start-Up, Master Thesis In Business Administration Organization Design & Development, Nijmegen School Of Management, radbood university, 2006.
- European union, interreg, Startup Manual, Guide to start and launch your startup business in Tallinn, Riga and Turku, spring board, 2017.
- ISED. Key Small Business Statistics. Innovation, Science and Economic Development Canada Small Business Branch, 2016.
- Steyn, Pieter Dirk, "THE USE OF CORPORATE BUSINESS INCUBATORS IN THE KNOWLEDGE ECONOMY", Thesis submitted in fulfilment of the requirements for the degree of Magister Artium, (Information Science), FACULTY OF ARTS, RAND AFRICA UNIVERSITY, South Africa, 2003
- Nirnaya Tripathi and all, Startup ecosystem effect on minimum viable product development in software startups, Information and Software Technology, 2019.
- Bill Gross, "The single biggest reason why startups succeed." TED. com, (www.ted.com/talks/bill_gross_the_single_biggest_reason_why_startups_succeed) (2015). seen as : 2023/01/05
- Ries, E. (2010). What is a startup? <http://www.startuplessonslearned.com/2010/06/what-is-startup.html>
- Graham, paul. (2012). Startup = Growth. <http://www.paulgraham.com/growth.html>
- المرسوم التنفيذي 254 / 20 المؤرخ في 2020/09/15 المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنات أعمال الصادر في 2020/09/21.
- بوزيدي سعاد، تحليل نجاح المرأة المقلولة في ظل القيود الاجتماعية والثقافية في الجزائر حالة المؤسسات النسوية (الإنشاء والنمو)، مذكرة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، 2015، جامعة تلمسان.
- بن فاضل وسيلة، آليات تطوير قطاع المؤسسات الناشئة في الجزائر، مذكرة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، 2021، جامعة تلمسان.
- عقون شرافة، بورويعة عزيز، اقتصاد الشركات الناشئة تقييم حلة الأردن، مجلة الاقتصاديات البنكية وإدارة الأعمال، المجلد 11 العدد 1 (2022)، ص 202-222.
- عبد لمين، سامية حاسين، تدابير دعم المؤسسات الناشئة والابتكار في الجزائر قراءة في أحكام المرسوم الحميد التنفيذي رقم 254/20، مجلة البحوث في العقود وقانون الأعمال، المجلد 5 العدد 2 (2020)، ص 03-28.
- بن فاضل وسيلة، بوزيدي سعاد، ديناميكيات الابتكار في مساحات العمل المشتركة الجزائرية الداعمة لقطاع المؤسسات الناشئة، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الرابع، العدد 2 (2020)، ص 829-844.
- تركماني، أمير، "دور المؤسسات الوسيطة والداعمة"، المؤتمر الوطني للبحث العلمي والتطوير التقني، دمشق، سوريا، 24-26 أيار 2006.
- بلحشر عائشة، بوزيدي سعاد: دور حاضنات الأعمال في استثمار مخرجات البحث العلمي، الملتقى ال
- بونوة شعيب، بوزيدي سعاد: الإبداع والابتكار كمدخل استراتيجي لتعزيز مكانة رأس المال الفكري في المنظمة مقارنة نظرية، الملتقى الدولي إدارة وقياس رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية، جامعة البليدة، 2 و 3 ديسمبر 2008.